مرويات الامام أبو الوفا البغدادي(ت٥١٣هـ) من خلال كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)

أ.م. د. اسماعيل مجبل حمد
كلية التربية للبنات - جامعة الأنبار

المستخلص

لا يخلو التاريخ الاسلامي من شخصيات ذات بصمات في مجال العلوم والمعرفة والذين رفدوا المكتبة الحضارية الاسلامية بمؤلفاتهم التي حملت في طياتها افكارهم وعلومهم التي افادت المجتمع الاسلامي ومن هذه الشخصيات ابو الوفا بن عقيل لذلك اردنا تسليط الضوء على هذه الشخصية مستعرضين جزء من حياته والمحن التي مر بها ودوره العلمي ومروياته في مجال العلم والتاريخ ومواقفة ورسائله التي كان يرسلها الى ولاة الامور وما تضمنته تلك الرسائل ومواقفة تجاه بعض الاحداث التي حدثت في عصره.

الكلمات المفتاحية: أبو الوفا البغدادي ، المرويات ، كتاب المنتظم، ابن الجوزي

Marwiaat of Imam Abu al-Wafa al-Baghdadi (died 513 AH) through Ibn al-Jawzi's book al-Muntazam fi History of Kings and (Nations (died 597 AH

Assist. Prof. Dr. Ismael Mujbel Hamad
College of Education for Girls - University of Anbar
Ismael.mujbel@uoanbar.edu.iq

Abstract

Islamic history is not without perosnolities with fingerprints in the tiled of science and knowledge a d who provided the Islamic civilization library with their books that that carried within the their ideas and sciences that benefited the Islamic community and among these figures Abu al-wafa bin aqil and his scientific role and his narrations in the field of science and history and his stance and message that he used to send to the governors of matters and what was included in those letters and his stance towards some of events that occurred in his time

Keywords: Abu al-Wafa al-Baghdadi, Marwiaat, the regular book, Ibn al-Jawzi

المقدمة:

شهدت العصور الاسلامية على مدى تاريخها الطويل ظهور العديد من العلماء ممن كانت لهم بصمات علمية واضحة ورفدوا المكتبة الاسلامية بالعديد من المؤلفات القيمة التي حملت في ثناياها عصارة عقول اولئك العلماء ومن هؤلاء العلماء ابو الوفا علي بن عقيل وقسم البحث الى عدة محاور تناولنا فيها اسمه ونسبة ونشأته وطلبة للعلم وحياته والمحن التي مر بها فضلاً عن مروياته في مجال العلم والتاريخ ومواقفة ورسائله التي كان يرسلها الى ولاة الامور وما تضمنته تلك الرسائل ومواقفة تجاه بعض الاحداث التي حدثت في عصره.

١- اسمه ونسبه ومولده وصفاته:

أبو الوفا علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبدالله البغدادي الحنبلي ولد سنة ٤٣١هـ [١] ، كان يسكن في منطقة الظفرية [٢] وله مسجد معروف باسمه هناك[٣] ، ومن صفاته انه حسن الصورة ظاهر المحاسن [٤] مليح المحاورة حسن العشرة ومأمون الصحبة [٥] .

٢- حياته ونشاته العلمية :

نشأ أبو الوفا علي بن عقيل في بيت جلهم ارباب أقلام وعلم ومعرفة وكتابة وشعر وآداب فترعرع في كنف عائلة علمية وذات اهتمامات ثقافية فضلاً عن كونهم من اهل المناصب المرموقة في ذلك الوقت، اذ كان جده محمد بن عقيل يعمل كاتبا لدى بهاء الدولة [٦] وهو الذي أوكلت اليه مهمة كتابة رسالة العزل الخليفة الطائع[٧] وتولي الخليفة القادر [٨] بدلاً عنه الخلافة [٩]، اما والده فكان من انظر أقرانه وأحسنهم وأجزلهم علماً ، أما والدته فهي من بيت الزهيري وهم من حملة العلم واهل التدريس على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان [١٠] .

لم يكن أبو الوفا من اهل الثراء ويسر الحال اذ كان فقيراً فعمل في مجال نسخ الكتب لقاء الاجر من عمله هذا ليسد به رمق عيشه ولم تزحزحه هذه الفاقة عن التمسك بعفة النفس والتقى[١١] والزهد فضلاً عن كونه من أصحاب الورع[١٢]

٣- طلبه للعلم وشيوخه وتلامذته:

كان أبو الوفا بن عقيل احد الاعلام البارزين الذين شهدهم العالم الإسلامي فتميز بحدة الذكاء واهتمامه بالعلم والتعلم [١٣] احب الاتصال بالعلماء فاقتصرت صحبته عليهم ولم يعاشر من اقرانه الا طلبة العلم [١٤] وكان لا يتوانى عن التواضع من اجل الحصول على العلم والمعرفة ولم تطمح نفسه الى أي رتبة علمية او يزاحم أي فقيه في

الحلقات العلمية مما قد يترتب على ذلك فقدانه لفرصة الفائدة مما يطرح في تلك الحلقات من معلومات تعزز رصيده العلمي [١٥] ، تتلمذ أبو الوفا على يد العديد من العلماء في شتى مجالات المعرفة المتنوعة ، اذ قرأ القران الكريم بالقراءات على ابي الفتح عبدالواحد بن الحسين بن علي بن شنيتا [١٦] واخذ الفقه عن ابي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء ومحمد بن رزق بن عبدالوهاب التميمي [١٧] وقد رافق أبو يعلى ولم يفارق مجالسته والمشي معه وفي ركابه الى ان وافاه الاجل فحظي بصحبته ومرافقته له مالم يحظ به احد من أصحابه رغم حداثة سنه [١٨] اذ تعلم الفقه في سنة ٤٤٧هـ [١٩] ونفهم من هذا التاريخ انه تعلم أصول الفقه في سن مبكر وفي طراوة عوده وهو في السادسة عشر من عمره ، اخذ الادب والنحو عن ابي القاسم بن برهان [٢٠] ونهل علم الحديث من ابن النوري وأبو بكر بن بشران والجوهري وغيرهم ،وآداب التصوف من ابي منصور صاحب الزيادة العطار واخذ الزهد عن ابي بكر الدينوري وابي بكر بن زيدان وآخرون وتعلم أصول الشعر من ابن سبل كما اخذ علم العقليات والكلام عن ابي علي بن الوليد وابي القاسم بن التيان [٢١] وممن روى عنه أبو حفص المغازلي وأبو المعمر الانصاري ومحمد بن ابي بكر السنجي وأبو بكر السمعاني وأبو طاهر السلفي وآخرون كثير [٢٢] .

كان أبو الوفا شديد الحرص على العلم اذ حرص على حضور حلقات العلم للعلماء كي لا تضيع علية فرصة التقاط الفوائد العلمية وكان يعيب على أصحابه الحنابلة عندما طلبوا منه هجران بعض العلماء لأفكارهم الاعتزالية لأنه يرى في هذه المقاطعة قد تحرمه من علم نافع [٢٣] ،واستمر لديه هذا الاهتمام والحرص فلم يثنيه كبر السن عن ذلك بل ازداد همةً ونشاطاً دون ان يضيع وقته من غير فائدة ن اذ ذكر ابن الجوزي [٢٤]، قولاً لابو الوفا كتبه بخط يده ما نصه (اني لا يحل ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظره وبصري عن مطالعة اعمل فكري في حال راحتي وانا مستطرح فلا انهض الا وقد خطر لي ما اسطره واني لأجد حرصي على العلم وانا ابن عشر الثمانين اشد ما كنت اجده وانا ابن عشرين)، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على مدى اهتمامه وحرصه على استغلال الوقت وعدم تضيع أي ساعه من العمر دون استغلالها في خدمة العلم وتقديم ما فيه فائدة للناس ، وجاء حرصه واهتمامه ايضاً نابع من المعرفة بالشيء وتكون لديه اجابه لكل

مسألة وسؤال يصادفه وهو يقول في ذلك (انا لي اجتهاد متى طالبني خصمي بحجة كان عندي ما ادفع به عن نفسي وأقوم له بحجتي)[٢٥].

٤- قصة زواجه :

لقصة زواجه مفارقة طريفة جرت فيها الأقدار ما شاء الله ان يرسيها فاثناء اداءة فريضة الحج وجد عقداً من اللؤلؤ فيه خيط احمر فتفاجأ بشيخ ضرير يبحث عن ذلك العقد وقد خصص مبلغاً من المال لمن يجده ويسلمه اليه قدره مائة الف دينار ، فرد أبو الوفا ذلك العقد الى الرجل الضرير فكافأه الشيخ فامتنع أبو الوفا عن قبول المكافأة ، وجرت الأيام وقدر الله ان يزور أبو الوفا مدينة حلب ، فأوى الى مسجدها فقدمه أهل المدينة للإمامة بهم ، فصلى بهم وكان ذلك اليوم اول أيام شهر رمضان ، وذكروا له ان امامهم قد توفي وطلبوا منه ان يصلي بهم أيام شهر رمضان فوافق وذكروا له ان لأمام مسجدهم المتوفي بنت فتزوج منها واذا بها تحمل نفس العقد الذي وجده ورده الى الشيخ الضرير فذكر لها قصته معه فبكت وذكرت له ان والدها كان يبكي ويجهر بالدعاء ويقول:(اللهم ارزق ابنتي مثل الذي رد العقد علي)، توفت زوجة أبو الوفا في نفاسها بعد ان رزقه الله منها بمولود ذكر فقفل عائدا الى بغداد [٢٦].

٥- منزلته العلمية ومؤلفاته:

كان أبو الوفا احد الاعلام وفرد زمانه علماً ونقلاً وذكاء وتفنناً [٢٧] ، فما كان احد يقدر ان يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغة كلامه وحسن ايراده وقوة حجته[٢٨]، اذ كان اماماً مبرزاً مناظراً كثير العلم له اليد الطولى في علم الكلام وكثير العلوم[٢٩] ، حاد الخاطر بعيد الغور جيد الفكرة باحثاً عما هو غامض [٣٠]، فضلاً عن براعته في الفقه واصوله وله في ذلك استنباطات عظيمة حسنة[٣١] ، صنف العديد من الكتب والمؤلفات القيمة في الأصول والفروع والخلاف وجمع كتاباً سماه الفنون وهو من اضخم مؤلفاته ، دون فيه من خواطره وواقعاته ومناظراته وملتقطاته شيئاً كثيراً [٣٢] فيه فوائد جمه في الوعظ والتفسير والفقه والأصول والنحو واللغة والتاريخ والحكايات ومدوناً فيه كل ما جاء من نتاجات أفكاره [٣٣] وهو مؤلف ضخم يزيد على ثلاثمائة مجلد[٣٤] وله العديد من المصنفات الأخرى منها الواضح في أصول الفقه ثلاث مجلدات وهو كتاب جامع لأصول الفقه [٣٥] وله كتاب آخر في الفقه وهو كتاب الفصول ويسمى كفاية المفتي في عشر مجلدات [٣٦] ومن مؤلفاته الاخرى الاشاره في

الأصول والانتصار لأهل الحديث ، تفصيل العبادات على نعيم الجنات ، تهذيب النفس، شمائل الزهاد، كتاب المنثور[٣٧].

٦-هيبته وحياته المهنية:

جلس للفتوى في جامع المنصورة سنة ٤٥٨هـ بعد تقديمه من قبل أبو منصور بن يوسف بالرغم من وجود من هم اكبر منه سناً اذ حظي بمكانة كبيرة لديه[٣٨]، كما دَرسَ وتقلد الإفتاء في الديوان في زمن الخليفة القائم بالله(٤٢٢هـ-٤٥٠هـ) (٣٩) ، وتكلم على المنبر بلسان الوعظ مدة من الزمن فلما كانت سنة ٤٧٥هـ التي جرت فيها الفتنه بين الحنابلة والاشاعرة ترك الوعظ واقتصر على التدريس مستغلاً بما متعه الله به من حدة البصر والسمع والجوارح فضلاً عن كونه كريماً ينفق ما بين يديه ولم يخلف سوى كتبه وثياب بدنه والتي كانت بمقدار ثمن كفنه[٤٠].

كان لأبو الوفا بن عقيل مكانةً ومهابةً لدى الخلفاء والملوك ولا يخشى في الحق لومة لائم مواجهاً الاكابر بالإنكار بلفظه وخطه عند خطأهم وكتب مرةً الى الوزير عميد الدولة بن جهير رسالةً شديدة اللهجة والانكار والتوبيخ لما بدر من العوام العاملين في بناء سور بغداد من اعمال منكره [٤١].

٧-المحن التي واجهته في مسيرة حياته:

من المحن مر بها اثناء حياته علاقته بالمعتزلة فقد اشتغل بمذهب المعتزلة في حداثة سنه[٤٢]، فنقم عليه أصحابه الحنابلة لترده على ابو علي بن الوليد وابن التيان شيخي المعتزلة اذا كان يقرا عليهم سراً علم الكلام ويظهر منه في بعض الأحيان نوع من الانحراف عن السنة وتأويل لبعض الصفات بما يؤمن بها المعتزلة ففي سنة ٤٦١هـ وجدوا له كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة وشيوخهم فطلبوه وأرادوا قتله وهدروا دمه فتوارى عن الأنظار لفترة من الزمن ولم يزل امره على هذه الحال الى سنة٤٦٥هـ اذ اعلن براءته من المعتزلة وافكارهم وشيوخهم معلناً التوبة عن كل ما بدر منه[٤٣] وعن حاله مع المعتزلة يذكر ابن تيميه[٤٤] وصفاً لذلك بقوله(تارة يسلك مسلك نفاة الخبرية وينكر على من يسميها صفات ويقول إنما هي إضافات موافقة للمعتزلة كما فعله في كتابه ذم التشبيه واثبات التنزيه ... وتارة يثبت الصفات الخبرية ويرد على النفاة والمعتزلة بأنواع من الأدلة وتارة يوجب التأويل كما فعله في الواضح

وغيره وتارة يحرم التأويل ويذمه وينهي عنه كما فعله في كتابه الانتصار لأصحاب الحديث ، فيوجد في كلامه الحسن البليغ ... ومن الكلام المخالف للسنة والحق) .

ومن المحن الأخرى التي مر بها وفاة ولديه الاثنتين ، فاظهر الصبر والجلد وهما ابنه الأكبر أبو منصور هبة الله الذي مرض وتوفي في مرضه قبل سن البلوغ [٤٥] والثاني أبو الحسن عقيل ، توفي وله من العمر سبع وعشرين سنه[٤٦].

ثامناً- وفاته:

لما قدر الله سبحانه وتعالى الموت على أبو الوفا وهو في نزعات الاحتضار بكت النساء فانكر عليهن بقوله:(قد وقفت خمسين سنة فدعوني أتهنأ بلقائه)[٤٧]، توفي أبو الوفا بن عقيل في يوم الجمعة في الثاني عشر من جمادي الأولى سنة ٥١٣هـ[٤٨]، وقد بلغ من العمر اثنان وثمانون سنه[٤٩] وقد شيع جثمانه جمع غفير وحمل الى جامع المنصور فُصلي عليه ودفن قريباً من قبر الامام احمد بن حنبل [٥٠].

تاسعاً- رسائل أبو الوفا البغدادي الى ولاة الأمور

وجه أبو الوفا بن عقيل البغدادي العديد من الرسائل الى اولي الامر تحمل في طياتها نصائح وتوجيهات بسبب أفعال بدرت منهم خارجة عن جادة الحق والصواب او لتوضيح أمور غائبه عنهم من أمور دينهم .

١- رسالته الى الوزير عميد الدولة بن جهير:

كتب أبو الوفا الى الوزير عميد الدولة لما بنى سور بغداد لأمور بدرت من العوام من المنكرات اثناء الاشتغال بأعمال البناء، ينصحه ويوجه الى جادة الصواب جاء فيها (لولا اعتقاد صحة البعث وان لنا دار كون فيها على حال احمدها لما نصيت نفسي الى مالك عصري وعلى الله اعتمد في جميع ما أورده بعد ان اشهده اني محب متعصب لكن اذا تقابل دين محمد ودولة بني جهير فوالله ما اردت هذه بهذه ولو كنت كذلك كنت كافراً فقلت ان هذا الخرق الذي جرى بالشريعة لمناصبة واصفها فما بالنا نعقد الختمات ورواية الاحاديث فاذا نزلت بنا الحوادث تقدمنا بجميع الختمات والدعاء عقبيها ثم بعد ذلك طبول وصواني ومخانيث وخبال وكشف عورات الرجال مع حضور النساء اسقاط لحكم الله تعالى وما عندي يا شرف الدين ان تقوم بسخطه من سخطات الله تعالى، ترى باي وجه تلقى محمد صلى الله علية وسلم ، بل لو رايته في المنام ... كان ذلك يزعجك في يقظتك واي حرمة تبقى لوجوهنا وايدينا

وألسنتنا عند الله اذا وضعنا الجباه ساجده له ، ثم كيف تطالب الاجناد بتقبيل ولثم ترابها وتقيم الحد في دهليز الحريم صباحاً ومساء على قدح نبيذ مختلف ثم تمرح العوام في المسكر المجتمع على تحريمه هذا يضاف الى الزنا الظاهر ، يا شرف الدين اتق سخط الله تعالى فان سخطه لا يقاومه سماء ولا ارض ...)[٥١].

٢- رسالته الى السلطان جلال الدولة ملك شاه:_

كتب ابن عقيل الى السلطان جلال الدولة ملك شاه[٥٢] فيها تنبيه الى ما يظهره الباطنية[٥٣] واتباعهم من فساد في العقيدة وجاء في مضمونها(أيها الملك اعلم ان هؤلاء العوام والجهال يطلبون الله من طريق الحواس فاذا فقدوه جحدوه وهذا لا يحسن بأرباب العقول الصحيحة وذلك ان لنا موجودات ما نالها الحس ولم يجحدها العقل ولا يمكننا جحدها لقيام العقل على اثباتها ...) وقد ارسل هذا الكتاب الى السلطان مع بعض خواصه فاستحسنه السلطان ولعن أولئك الباطنية[٥٤].

٣- رسالته الى الوزير ابي شجاع [٥٥] وزير الخليفة المقتدي بالله[٥٦]:-

كتب ابن عقيل الى الوزير ابي شجاع الذي كان كثير التعبد الا ان اصابته وسوسة في عباداته أوضح له فيها ما يبعد هذه الوسوسة جاء فيها(فأن اجل تحصيل العقلاء بإجماع العلماء الوقت فهو غنيمة تنتهز فيها الفرص فالتكاليف كثيرة والآداب خاطفة... ومن أطلع على اسرار الشريعة علم قدر التخفيف ... ومعلوم حال الاعراب الذين بان من احدهم الاقدام على البول في المسجد وتوضأ من جرة نصرانية وما احترز تعليماً لنا وتشريعاً واعلمنا ان الماء اصله الطهارة وتوضأ من غدير كان ماؤه نقاعة الحناء فأما قوله تنزهوا من البول فان للتنزه حداً معلوماً...)[٥٧].

٤- رسالته الى قاضي القضاة ابي الحسن بن الدامغاني[٥٨] :-

كتب أبو ألوفا بن عقيل الى قاض القضاة رسالة بعثها اليه لتقصير بدر منه في حقه جاء فيها (مكاتبة سنحها الخاطر لتوصل الى ابي الحسن الدامغاني قاضي القضاة يتضمن تنبيها له على خلال سولت له نفسه استعمالها فهدت من مجد منصبه ما لا يتلافاه على طول الوقت في مستقبل عمره لما خمره في نفوس العقلاء من ضعف رأيه وسوء خلقه الذي لم يوفق لعلاجه وكان مستعملاً نعمة الله تعالى في مداواة نقائضه ...)[٥٩] وكتب يوبخ ايضاً(ومن عذيري ممن خص بولاية الاحكام وقضاء القضاة والحكم في جميع بلاد الاسلام فكان

احق الناس بالإنصاف والانصاف لا يختص بأحكام الشرع بل بحقوق الناس التي توجبها قوانين السياسة وآداب الرئاسة مما يقتضي اعطاء كل ذي حق حقه ويجب ان يكون هو المعيار لمقادير الناس لا سيما اهل العلم الذي هو صاحب منصبهم ونراه على استمرار عادته يعظم الاعاجم الواردين من الخراسانية تعظيماً باللفظ وبالنهوض لهم وينفتح فيهم بالمدح حال حضورهم ... ويتقاعد عن علماء بلده ومشيخة دار السلام الذين قد انكشفت له علومهم على طول الزمان ... وأكثر من يخصهم بالتعظيم ... ليس عندهم من الروايات والفرعيات خبر ، مفلسون من أصـول الفقه والدين لا يعتمدون الا على الألقاب الفارغة...). [٦٠]

جاء تنبيه أبو الوفاء بن عقيل للقاضي أبي الحسن الدامغاني في عدة أمور نجملها بما يأتي:

١- الابتعاد عن الخلال النبي لا تليق به وتهدد مكانته العلمية ومنصبه الإداري .

٢- حثه على الإنصاف في حقوق الناس وإعطاء كل ذي حقٍ حقه ، وان يكون هذا المبدأ هو المعيار الذي يستعمله أيضاً مع أهل العلم.

٣- أنكر عليه تعظيمه للأعاجم الواردين من خراسان سواء باللفظ ام بالنهوض لهم ،وأكد إن الذين يعظمهم ما هم إلا أناسٌ مفلسون لا يملكون من أصول الفقه والدين من شئ ولا يعتمدون إلا على ألقاب فارغة ، كما أنكر عليه إهماله لعلماء بلده لا سيما معرفته مدى علمهم ومكانتهم.

عاشراً- مروياته العلمية :

١- علم الفلك:

ذكر ابو الوفا بن عقيل ان اصحاب علوم الهندسة يؤكدون ان الارض تبعد عن الشمس باربعة آلاف وثمانمائة الف ميل ونصف وان جرم القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءاً من الارض وان المشتري اعظم من الارض يزيد جرمه على جرم الارض مائتين وثمانين مرة ونصف وربع ، إما زحل فاعظم من الارض بتسعة وسبعين مرة ونصف ، واما الكواكب الثابته فاعظمها الخمسة عشر مثل الشعرى والسماك وقلب الاسد يكون حجم كل كوكب منها اعظم من الارض باربع وسبعين مرةً ونصف[٦١] .

ثانياً – روايته عن مشهد قبر الامام ابي حنيفة:

روى ابو الوفا بن عقيل انه عندما كان عمرة خمس سنوات في سنة ٤٣٦هـ شاهد وضع اساس مسجد بين يدي ضريح الامام ابي حنيفة عمل بالكلس والنورة وكان المنفق عليه رجل تركي اما قبر الامام فكان تحت سقف عمله بعض الامراء التركمان ، فلما قدم ابو سعد المستوفي الملقب شرف الملك [٦٢] عزم على بناء الضريح فهدم جميع ابنية المسجد وما يحيط بالقبر وبنى هذا المشهد فاستقدم المهندسين والقطاعين وابتاع الدور التي بجوار المشهد وامر بحفر اساس القبه للوصول الى الارض الصلبة ولم يبلغوها الا بعد حفر سبعة عشر ذراعا في ستة عشر يوماً فاخرج من هذا الحفر عظام الاموات الذين دفنوا بجوار قبر الامام ونقلت الى مكان آخر وبعد اكمال بناء مشهد القبر عمل المدرسة بجواره وانزلها الفقهاء[٦٣] .

ثالثاً–غرائب القصص:–

روى الامام ابو الوفا بن عقيل قصة عن دار في الظفرية التي كان يقطن بها ولهذه الدار حكاية غريبة ما سكنها اناس الا واصبحوا موتى فجاء في يوم من الايام رجل مقرئ صاحب دين فاشتراها بعد ان عرف حال الدار فبات فيها واصبح سالماً لم يمسه سوء فتعجب اناس من امره فأقام فيها مدة من الزمن ثم انتقل عنها وسأله الناس عن حاله وامر الدار فذكر لهم انه لما دخل الدار صلى العشاء وقرأ شيئاً من القرآن الكريم فوجئ بشاب يخرج من البئر التي في الدار فسلم علية فبهت فطلب منه الشاب ان يعلمه شيئاً من القرآن الكريم فشرع يعلمه وسأله الرجل عن هذه الدار وما امرها فذكر له بانهم قوم من الجن مسلمين وان هذه الدار كان يشتريها اناس فساق يجتمعون على شرب الخمر فيقومون بخنقهم ، وذكر له الرجل ان قدومه عليه في الليل يثير في قلبه الخوف وطلب منه ان يأتيه في النهار ففعل واستمر على ذلك والف بعضهما على بعض وفي احد الايام بينما هما جالسان اذ سمعا شخص مرقي ينادي (مرقي من الدبيب ومن العين ومن الجن) فسأله الشاب عن هذا فرده علية الرجل قال كما سمعت عند ذلك طلب الشاب من الرجل ان ينادي على الرجل المرقي فنادى عليه وادخله الى الدار فتحول الشاب الى ثعبان وتعلق في السقف وبدأ الرجل المرقي يقرأ فسقط الثعبان فاراد المرقي اخذه ووضعه في الزنبيل [٦٤] فمنعه الرجل فأعطاه المال واخرجه فانتفض الثعبان وخرج الجني الشاب وقد اصفر لونه وضعف حاله فقال(قتلني هذا الرجل بهذه الاسامي وما

اظنني افلح فاجعل بالك الليلة متى سمعت من البئر صراخاً فانهزم) فسمع الرجل ذلك النعي فخرج من الدار ولم يسكنها احد من بعده [٦٥] .

رابعاً- زواج الخليفة المقتدي بالله [٦٦](٤٦٧هـ-٤٨٧هـ)

روى الامام ابو الوفا حدث زواج الخليفة المتقدي بالله قائلاً(ففي يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر محرم امر نظام الملك [٦٧] بتعليق الزينة لأجل زفاف خاتون بنت ملك شاه الى الخليفة المقتدي بالله وكان الزفاف في مستهل صفر ونقل الجهاز على مائة وثلاثين جملاً وبين يدية البوقات والطبول والخدم في نحو ثلاثة آلاف فارس وبين يديها ثلاثة وثلاثون فارس فلما كان عشية الجمعة ركب الوزير ابو شجاع الى خاتون زوجة السلطان فقال:(ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقد أذن في نقل الوديعة الى الدار العزيزة) فقالت: (السمع والطاعة للمراسم الشريفة) ... ثم جاءت خاتون الخليفة من وراء ذلك في مهفه مرصعة بالجواهر وقد احاط بها مائتا جارية من خواصها ووصلت الى الخليفة فأهديت الية تلك الليلة [٦٨] وكان زواج الخليفة في عام ٤٨٠هـ [٦٩].

احدى عشر- ردوده ومواقفه:-

كان لابو الوفا بن عقيل اراء وردود على اقوال وافعال صدرت من اشخاص معروفه في المجتمع وهذه الآراء والاقوال خارجه عن جادة الصواب محاولاً توضيح السليم من الخطأ ووضعهم على الطريق الصحيح لا سيما اذا ما تعلقت هذه الاخطاء بالأيمان السليم والعلاقة مع الخالق ومن هذه الردود

١- رده على ابو العلاء المعري احمد بن عبدالله التنوخي المعري[٧٠].

قال ابن عقيل(من العجائب ان المعري اظهر ما اظهر من الكفر البارد الذي لا يبلغ فيه مبلغ شبهات الملحدين بل قصر فيه كل التقصير وسقط من عيون الكل ثم اعتذر بان لقوله باطناً وانه مسلم في الباطن فلا عقل له ولا دين لأنه تظاهر بالكفر وزعم انه مسلم في الباطن وهذا عكس قضايا المنافقين والزنادقه حيث تظاهروا بالإسلام وابطنوا الكفر فهل كان في بلاد الكفار حتى يحتاج الى ان يبطن الاسلام فلا اسخف عقلاً ممن سلك هذه الطريقة التي هي اخس من طريقة الزنادقة والمنافقين اذا كان المتدين يطلب نجاة الآخرة والزنديق يطلب النجاة في الدنيا وهو جعل نفسه عرضه لإهلاكهما في الدنيا حين طعن في الاسلام في بلاد الاسلام وابطن الكفر واهلك نفسه في المعاد فلا عقل له ولا دين)[٧١] .

٢- رده على ابوالمعالي الجويني[٧٢] (امام الحرمين)

تكلم الجويني في بعض كتبه بما خالف اجماع الامه بان الله تعالى يعلم المعلومات من طريق الجملة لا من طريق التفصيل فرد عليه ابن عقيل بقوله:(يا هذا تخالف نص كتاب الله تعالى (وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين)[٧٣] (يعلم ما في انفسكم)[٧٤] (ويعلم ما في الارحام)[٧٥] (ويعلم السر واخفى)[٧٦] (وهو بكل شيء عليم)[٧٧] ... وهذا من جهة السمع اما من جهة العقل فانه خلق جميع الاشياء الكليات والجزئيات وهذا غاية الدليل على الاحاطة بتفاصيل احوالها ومعلوم ان دقائق حكمته المدفونة في النحل .... من سمع وبصر الى دقائق الاتقان في عمل البيوت والادخار للأقوات ما يبطل هذا ....)[٧٨].

النتائج

١- يعد ابو الوفا بن عقيل من العلماء الافذاذ الغزيري العلم والمعرفة والذي يشار اليه بالبنان اذ لمع نجمه في عصره وكان له مكانة علمية.

٢- انتج العديد من المصنفات والمؤلفات في مجال العلم.

٣- حرص على العلم وطابه واشتغاله به ولم يكن يدخر وقتاً من عمره دون العمل به لا لا في شبابه ولا في شيخوخته.

٤- مما يؤخذ على ابو الوفا ترنحه في بداية ما بين اهل السنة وافكار المعتزلة الى درجة ان هدر دمه من قبل جماعته الحنابلة الا انه ادرك الصواب واعلن تبرأته من المعتزلة وافكارهم .

٥- كان لأبو لوفا هيبة ومكانة لدى السلاطين وكلام مسموع ولم يدخر وسعاً في مخاطبة السلاطين اذ ما رأى منكراً او خطأ هادفاً من ذلك هدايتهم الى جادة الصواب.

٦- لم يكن مهتماً في المناصب وطلبها بل صب اهتمامه بطلب العلم وخدمته.

الاحالات:

(١) ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين (ت٥٩٧هـ)،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،ط١،دار صادر (بيروت ، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م)، ج١٧،ص١٧٩؛الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ)،سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط،ط٣،مؤسسة الرسالة(١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،ج١٩،ص٤٤٣؛ المعين في طبقات المحدثين، تحك همام عبدالرحيم،ط١،دار الفرقان (الأردن،١٤٠٤هـ/١٩٨٦م)،ص١٥٠.

(٢) الظفرية: محلة كبيرة تقع شرقي بغداد والى جانبها محلة أخرى كبيرة يقال لها قراح ظفر ، ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبيدالله(ت٦٢٦هـ)،معجم البلدان ،ط٢، دار صادر (بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٥م)،ج٤،ص٦١؛ابن عبدالحق،عبدالمؤمن(ت٧٣٩هـ)،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،ط١،دار الجيل، (بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،ج٢،ص٩٠٥.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الاعلام، تح: عمر عبدالسلام، ط٢،دار الكتاب العربي ،(بيروت،١٤١٣هـ١٩٩٣م)،ج٣٥،ص٣٤٩؛سير اعلام النبلاء، ج١٩،ص٤٤٣.

(٤) ابن الجوزي،المنتظم،ج١٧،ص١٧٩.

(٥) ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي(ت٨٥٢هـ)، لسان الميزان،ط٢،مؤسسةالاعلمي للمطبوعات(بيروت،١٣٩٠هـ/١٩٧١م)،ج٤،ص٢٤٤.

(٦) بهاء الدولة: أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بن زين ابي علي الحسن بن بويه من ملوك الدولة البويهية تولى بعد ابيه سنة ٣٨١هـ وخلع الخليفة الطائع عن الخلافة وولى القادر بالله توفي بهاء الدولة في ارجان ، ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين (٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان ، تح: احسان عباس، دار صادر (بيروت،هـ/١٩٠٠م)،ج٢،ص٣٥٤، ابن العماد الحنبلي،عبدالحي بن احمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير (دمشق،بيروت،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)،ج٤،ص٤٢٣.

(٧) الطائع بالله: أبو الفضل عبدالكريم بن الفضل المطيع لله بن المقتدر العباسي، تولى الخلافة سنة ٣٦٣هـ تم خلعه من قبل السلطان البويهي بهاء الدولة سنة ٣٨١هـ وسجنه واستمر مسجوناً الى ان توفي سنة ٣٩٣هـ، الخطيب البغدادي ،أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)،تاريخ بغداد، تح: بشار عوادن ط١ن دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)ج١١،ص٣٥٩؛ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد(ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات،تح: احسان عباس، ط١،دار صادر (بيروت،هـ/١٩٧٣م)،ج٢،ص٢٧٥؛الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت٧٦٤هـ)،نكت الهميان في نكت العميان،ط١،دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٢٨هم٢٠٠٧م)،ص١٧٨.

(٨) القادر: أبو العباس احمد بن الأمير اسحق بن المقتدر بالله تولى الخلافة ٣٨١هـ بعد ان تم خلع الطائع لله من قبل السلطان البويهي بهاء الدولة ودامت خلافته ٤١ سنة وثلاثة اشهر ، ابن العمراني ،محمد بن علي (ت٥٨٠هـ) الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي،ط١،دارالافاق العربية(القاهرة،١٤٢١هـ/٢٠٠١م)ج١،ص١٨٣؛ الديار بكري ، حسين بن محمد(ت٩٦٦هـ) تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس، دار صادر (بيروت، د.ت)،ج٢،ص٣٥٥ ،٣٥٧.

(٩) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٩،ص٤٤٩؛ابن رجب الحنبلي زين الدين عبدالرحمن بن احمد(ت٧٩٥هـ)،ذيل طبقات الحنابلة، تح: عبدالرحمن بن سليمان،ط١،مكتبة العبيكان(الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)،ج١،ص٣٢١.

(١٠) ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣١٢.

(١١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧،ص١٧٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٣٥،ص٣٥١؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣٢١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٦٠.

(١٢) اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبدالله(ت٧٦٨هـ)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،ط٢،دار الكتب العلمية،(بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،ج٣،ص١٥٥.

(١٣) الذهبي، العبر في من غبر، تح: أبو هاجر محمد السيد، دار الكتب العلمية(بيروت، د.ت)،ج٢،ص٤٠٠؛ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي(ت٨٥٢هـ) لسان الميزان، تح: دائرة المعارف النظاميه،ط٢، مؤسسة الاعلمي(بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م)،ج٤،ص٢٤٤.

(١٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج١٩،ص٤٤٦؛ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٢٢؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٦٠.

(١٥) ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٢١؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٦٠.

(١٦) ابن الدمياطي، ابو الحسن احمد بن ايبك(ت٧٤٩هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية(بيروت،د.ت)،ج١،ص١٤٥؛الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢١،ص٢١٨؛ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد(٨٣٣هـ)،غاية النهاية في طبقات القراء،ط١،مكتبة ابن تيمية(برجستيراسر،١٣٥١هـ/١٩٣٣م)،ج١،ص٥٥٦.

(١٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٩،ص٤٤٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢١،ص٢١٨؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٣،ص١٥٥؛ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان،ج٤،ص٢٤٤.

(١٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧،ص١٨٠؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣٢٠.

(١٩) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣١٦.

(٢٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧،ص١٨٠؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج١٩،ص٤٤٤؛العبر في خبر من غبر،ج٢،ص٤٠٠؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣١٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٥٩.

(٢١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧،ص١٨٠؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج١٩،ص٤٤٤؛العبر في خبر من غبر،ج٢،ص٤٠٠؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣١٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٥٩.

(٢٢) الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج١٩،ص٤٤٤.

(٢٣) الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج١٩،ص٤٤٤؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣٢٠-٣٢١.

(٢٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧،ص١٨١.

(٢٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٤،ص٣٣٠؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٦،ص٦٢(واختلف مع الذهبي في نهاية القول لابن عقيل اذ ذكرها واقول له بحجتي)؛ أبو البركات ، نعمان بن محمود(ت١٣١٧هـ) ،جلاء العينين في محاكمة الاحمدين، مطبعة المدني،(لا مكان١٤٠١هـ/١٩٨١م)،ص١٨٦.

(٢٦) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج٣٥،ص٣٥٤-٣٥٥؛سير اعلام النبلاء،ج١٩،ص٤٤٩.

(٢٧) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان ،ج٤،ص٢٤٤؛الذهبي،ميزان الاعتدال في نقد الرجال،تح:علي محمد،ط١،دار المعرفة(بيروت،١٣٨٢هـ/١٩٦٣م)،ج٣،ص١٤٦.

(٢٨) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار،تح: بشار عواد ،ط١،مؤسسة الرسالة(بيروت،١٤٠٤هـ/ م)،ج١،ص٤٦٩؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٦،ص٥٨؛أبو البركات، جلاء العينين،ص١٨٥.

(٢٩) الذهبي،تاريخ الإسلام،ج٣٥،ص٣٥١؛العبر في خبر من غبر،ج٢،ص٤٠٠.

(٣٠) الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢١،ص٢١٨.

(٣١) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٦،ص٦١.

(٣٢) الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢١،ص٢١٨؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٦،ص٦١.

(٣٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٦،ص٦١.

(٣٤) الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢١،ص٢١٨.

(٣٥) حاجي خليفه، مصطفى بن عبدالله(ت١٠٦٧هـ)،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،مكتبة المثنى،(بغداد، /١٩٤١م)،ج٢،ص١٩٩٥؛كحاله،عمر بن رضا بن محمد، معجم المؤلفين، دار احياء التراث(بيروت، د.ت)،ج٧،ص١٥١.

(٣٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب نج٦،ص٦٢؛كحاله ،معجم المؤلفين،ج٧،ص١٥١؛ الزركلي، خير الدين بن محمود،الاعلام،ط١٥،دار العلم للملايين (القاهرة، هـ/٢٠٠٢م)ج٤،ص٣١٣.

(٣٧) حاجي خليفه، إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية(بيروت،١٤١٣هـ/١٩٩٢م)،ج٣،ص٨٥ ،١٣٠ ،٣٤٢ ،ج٤،ص٥٤ ،٣٣٨؛ الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين مآثر المصنفين، دار احياء التراث العربي(بيروت، د.ت)،ج١،ص٦٩٥.

(٣٨) الذهبي،سير تاريخ الاسلام،ج١٢،ص٣٥٣؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣٢١.

(٣٩) ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٢١؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٦١ .

(٤٠) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢١،ص٢١٨؛ ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٢٤ .

(٤١) ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٢٧ -٣٢٨ .

(٤٢) ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم(ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تح:عمر عبدالسلام،ط١،دار الكتاب العربي(بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،ج٨،ص٦٤٨.

(٤٣) ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٢٣-٣٢٤؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٦٠ .

(٤٤) ابن تيمية ، درء تعارض العقل والنقل ،ج٨،ص٦٠

(٤٥) ابن الجوزي، المنتظم،ج١٧،ص٦٣؛ الذهبي، سير تاريخ الاسلام،ج٢٥،ص٣٥٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٦٣-٦٤ .

(٤٦) ابن الجوزي، المنتظم،ج١٧،ص٦٣؛ابن الدبيثي، أبو عبدالله محمد بن سعيد(ت٦٣٧هـ)،ذيل تاريخ مدينة السلام، تح: بشار عواد،ط١،دار الغرب الإسلامي(بيروت،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،ج٤،ص٦٠٢-٦٠٣؛ ابن النجار ،محب الدين بن ابي عبدالله محمد بن محمود(ت٦٤٣هـ)،ذيل تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبدالقادر،ط١، دار الكتب العلمية(بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)ج٢،ص١٩٧؛ الذهبي، سير تاريخ الاسلام،ج٢٥،ص٣٥٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٦،ص٦٣-٦٤ .

(٤٧) ابن ابي يعلى، أبو الحسن محمد بن محمد(ت٥٢٦هـ)،طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد، دار المعرفة(بيروت، د.ت)،ج٢،ص٢٥٩؛ ابن الجوزي، المنتظم،ج١٧،ص٦٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨،ص٦٤٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٣٥،ص٣٥٢؛ العبر في خبر من غبر،ج٢،ص٤٠٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢١،ص٢١٨؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ج١،ص٥٥٦.

(٤٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧،ص١٨٢.

(٤٩) ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف(ت٨٧٤هـ)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب(مصر، د.ت)،ج٥،ص٢١٩.

(٥٠) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٣٥،ص٣٥٢؛سير اعلام النبلاء ،ج١٩،ص٤٤٧.

(٥١) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣٢٨-٣٢٩.

(٥٢) أبو الفتح ملك شاه بن الب أرسلان محمد بن داود يلقب بجلال الدولة تولى الامر بعد وفاة والده بوصية منه ، توفي سنة ٤٨٥هـ ، ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥،ص٢٨٣-٢٨٨.

(٥٣) وهم فرع من القرامطة ، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبدالحليم (٧٢٨هـ)،درء تعارض العقل والنقل، تح: محمد رشاد، ط١، جامعة الامام محمد بن سعود(السعودية، ١٤١١هـ/١٩٩١م)،ص٢٨٩.

(٥٤) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣٢١.

(٥٥) ابي شجاع بن مناخسرو بن تمام ،ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج١،ص٤٠٥.

(٥٦) أبو القاسم عبدالله بن ذخيرة الدين ابي العباس محمد القائم بامر الله ، بويع بالخلافة بعد وفاة جده القائم بامر الله سنة ٤٦٧هـ ، توفي المقتدي بالله سنة ٥٥٥هـ، ابن العمراني، الانباء في تاريخ

الخلفاء،ص٢٢٥؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(٩١١هـ) تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين،ط١،مطبعة السعادة (مصر، ١٣١٧هـ/١٩٥٢م)،ج١،ص٣٠١.

(٥٧) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،ج١،ص٣٣٢.

(٥٨) أبو الحسن بن الدامغاني،علي بن محمد بن علي ابن قاضي القضاة أبو عبدالله ولي القضاء بضع وعشرون سنه، توفي سنة ٥١٣هـ، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦،ص٦٦.

(٥٩) ابن الجوزي، المنتظم ج١٧،ص١٧٧.

(٦٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧،ص١٧٧-١٧٨.

(٦١) ابن الجوزي، المنتظم،ج١،ص١٨٧-١٨٨.

(٦٢) شرف الملك: ابو سعد محمد بن منصور المستوفي الخوارزمي كان صدراً معظماً كثير الاموال توفي ٤٩٤هـ ، ابن الاثير الكامل في التاريخ ،ج٨،ص٤١٤؛ الذهبي ن تاريخ الاسلام،ج١٩،ص١٨٩.،

(٦٣) ابن الجوزي ، المنتظم،ج١٦،ص١٠٠-١٠١؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ،ج٨،ص٢١١؛ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥،ص٤١٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،ج١٩،ص١٨٩؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢،ص١٥.

(٦٤) الزنبيل: الجراب وقيل الوعاء يحمل فه المتاع فاذا جمعوا قالوا زنابيل ،ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم(ت٧١١هـ) لسان العرب ، ط٣،(دار صادر ،بيروت،١٩٩٩م)، ج١١،ص٣٠٠؛ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق (١٢٠٥هـ)ن تاج العروس من جواهر القاموس،تح: مجموعة من المحققيين، د.ط(دار الهداية، لامكان، د.ت)،ج١٠،ص٥٩.

(٦٥) الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٥،ص٣٥٥؛ سير اعلام النبلاء ،ج١٩،ص٤٥٠.

(٦٦) المقتدي بالله ك ابو القاسم عبدالله بن محمد بن القائم بالله تولى الخلافة بعد وفاة جده القائم بأمر الله عام ٤٦٧هـ الى ان توفي عام ٤٨٧هـ وحسنت خلافته، السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (٩١١هـ) تاريخ الخلفاء ،تح: محمد محي الدين ،ط١١،(مطبعة السعادة،مصر،١٩٥٢م)،ج١٠،ص٣٦٥؛الديار بكري، حسين بن محمد(٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في احوال انفس ونفيس،(دار صادر، بيروت، د.ت)،ج٢،ص٣٥٩.

(٦٧) نظام الملك: ابو الحسن بن علي بن اسحق كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالفقه والحديث ثم ارتقى المناصب وأستوزره السلطان الب ارسلان واستمر بخدمته عشرون عام حتى توفي ثم استمر وزيراً امن جاء بعده لثلاثين عام الى ان قتل سنة ٤٨٥هـ، ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٦،ص٣٠٢؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان،ج٢،ص١٢٨-١٢٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٨،ص٣٥٤.

(٦٨) ابن الجوزي، المنتظم،ج١٦،ص٢٦٨-٢٦٩ .

(٦٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٥،ص٢٨٨.

(٧٠) ابو العلاء المعري: احمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان من اهل معرة النعمان من بلاد الشام كان غزير العلم والفهم عالماً بالنحو جيد الشعر فقد بصره لاصابته بمرض الجدري رحل الى بغداد ثم عاد الى بلدة توفي ٤٤٩هـ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله (ت٦٢٦هـ)، معجم الادباء ، تح: احسان عباس ،ط١،دار الغرب(بيروت ،١٩٩٣م)،ج١،ص٢٩٥-٢٩٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ح٣،ص٢٨٠؛ابن الجوزي ، المنتظم،ج١٦،ص٢٢.

(٧١) ابن الجوزي ، المنتظم،ج١٦،ص٢٢.

(٧٢) عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله كان عالماً في الفروع والادب كان يفتي ويدرس في المدينة فلهذا قيل له امام الحرمين له مؤلفات عديدة ولما مرض طلب ان يحمل الى مدينة نيسابور وتوفي فيها ٤٧٨هـ ، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣،ص١٦٧-١٦٩.

(٧٣) سورة الانعام، الآية ٥٩.

(٧٤) سورة البقرة، الآية ٢٣٥.

(٧٥) سورة لقمان، الآية ،٣٤.

(٧٦) سورة طه، الآية، ٧.

(٧٧) سورة البقرة، الآية، ٢٩.

(٧٨) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٦،ص٢٤٦.